

المملكة المغربية
المنذوبية السامية للتخطيط

نتائج بحوث الظرفية لدى المقاولات

- الطاقة والمعادن والصناعة التحويلية
- البناء والأشغال العمومية

المنجزات: الفصل الثالث لسنة 2010

التوقعات: الفصل الرابع لسنة 2010

دجنبر 2010

ملخص لنتائج بحوث الظرفية المنجزة خلال الفصل الرابع لسنة 2010

تتم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أنجزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الرابع من سنة 2010 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق، وكذا التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2010. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. المنجزات خلال الفصل الثالث من سنة 2010

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف تحسنا طفيفا خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن 36% من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج، ونفس النسبة منهم أكدوا استقراره، فيما صرح 28% منهم بانخفاضه. ويعزى هذا التحسن، حسب نفس المسؤولين، إلى التطور الإيجابي الذي تكون قد سجلته بالأساس أنشطة الأشغال العمومية، وخاصة "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" و"الأشغال البنائية الضخمة".

كما عرف قطاع الطاقة، حسب تصريح أرباب المقاولات، تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2010 نتيجة الارتفاع المزدوج الحاصل في "تكرير البترول" وفي إنتاج "الكهرباء".

وفيما يخص قطاع الصناعة التحويلية، فقد عرف الإنتاج، حسب تصريح أرباب المقاولات، انخفاضا طفيفا خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق. ويعزى هذا التراجع بالأساس إلى الانخفاض في الإنتاج الذي يكون قد سجل على صعيد "منتجات الصناعات الغذائية" و"منتجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة" و"منتجات الصناعة المعدنية الأساسية". في حين، تكون فروع أنشطة "المنتجات الكيماوية والشبه كيماوية" و"منتجات أخرى للصناعات الغذائية" قد عرفت ارتفاعا في إنتاجها.

كما عرف قطاع المعادن، حسب تصريح أرباب المقاولات، انخفاضا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق، وذلك نتيجة الانخفاض المزدوج الحاصل في

إنتاج "المعادن الحديدية" و"المعادن غير الحديدية". وتجدر الإشارة هنا أنه بالمقارنة مع نفس الفصل لسنة 2009، يكون إنتاج المعادن غير الحديدية التي تتكون أساسا من الفوسفات قد عرف ارتفاعا مهما خلال الفصل الثالث لسنة 2010.

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلبات خلال الفصل الثالث لسنة 2010، فقد صرح أغلبية مسؤولي مقاولات قطاعي المعادن والطاقة و76% من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و74% من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية أنها في مستوى عاد. في المقابل، اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف 23% من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و19% من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية.

وفيما يخص الشغل، توضح نتائج البحوث أن عدد المشتغلين يكون قد عرف ارتفاعا في قطاع المعادن خلال الفصل الثالث لسنة 2010 مقارنة مع الفصل الثاني لنفس السنة، فيما يكون قد عرف هذا العدد استقرارا في قطاعي البناء والأشغال العمومية والصناعة التحويلية، وانخفاضا في قطاع الطاقة.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن هامش قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثالث لسنة 2010، يكون قد بلغ نسبة 27% في قطاع البناء والأشغال العمومية و21% في قطاع الصناعة التحويلية و18% في قطاع الطاقة و14% في قطاع المعادن. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر نسبة ارتفاع لهامش قدرة الإنتاج الصناعية غير المستعملة يكون قد تم تسجيلها على مستوى "آلات المكتب و القياس و مراقبة النظر والساعات" (32%) وأضعف هامش على مستوى "المشروبات و التبغ" (13%).

2. التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2010

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2010، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية شبه استقرار، حيث أن 49% من رؤساء المقاولات يتوقعون استقرارا في الإنتاج، و 28% انخفاضه و23% منهم يتوقعون ارتفاعه.

ومن المنتظر أن يشهد قطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الرابع لسنة 2010 مقارنة مع الفصل السابق. حيث أن 49% من

رؤساء المقاولات يتوقعون ارتفاعا في الإنتاج، و 29% استقراره و 22% يتوقعون انخفاضه. ويعزى هذا المنحى بالأساس إلى التحسن المرتقب في "المنتجات الكيماوية والشبه كيماوية" و"النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" و"المشروبات و التبغ".

وعلى العكس من ذلك، يتوقع مسؤولو مقاولات قطاعي الطاقة والمعادن انخفاضا في الإنتاج، وذلك نتيجة الانخفاض المرتقب في إنتاج "الكهرباء" بالنسبة لقطاع الطاقة، والانخفاض المتوقع في إنتاج "المعادن غير الحديدية" بالنسبة لقطاع المعادن. إلا أنه رغم هذا الانخفاض، يتوقع أن يبقى إنتاج المعادن غير الحديدية التي تتكون أساسا من الفوسفات في ارتفاع مهم مقارنة مع نفس الفصل من السنة الماضية.

و فيما يخص تطور عدد اليد العاملة، فإن مسؤولي المقاولات يتوقعون، بالنسبة للفصل الرابع من سنة 2010، ارتفاعا في قطاع الطاقة، بينما ينتظر أن يسجل استقرار في قطاعي الصناعة التحويلية والمعادن وانخفاض في قطاع البناء والأشغال العمومية.